عجاز فلا يضر الاختلاف في علته بل يضر الجهل بها فاعلم
ان التعريف المتقدم للقرآن والسورة لفظي بالنسبة الى من يعرف
الاعجاز والسورة وهو يعرفهما بايراد لفظ اشهر يزيل
الشبهة وليس تعريفا بلازم المتبين اذ لا يخفى ان كون القرآن للاعجاز
مما لا يعرف مفهومه ولزومه الا الافراد من العلماء فلا يكون لازما بينا
كذا ذكره بعض المحققين والله اعلم وشرطه اي شرط كونه قرآنا
التواتر اللفظي وسيأتي بيانه احترازا عما نقل من القرآن حال
كونه احاديا فليس بقرآن ولا خلاف في ذلك في جملة القرآن واما
القرآت المروية فسيأتي الخلاف فيها وانما اشترط ذلك للقطع بان
العادة تقضي بالتواتر في تفاصيل مثله اي هو وما كان مثله
مما يتوفر الدواعي الى نقله وذلك لما تضمنه من الاعجاز الدال
على صدق المبلغ ولانه اصل ساير الاحكام والعادة تقضي بو
جود التواتر في تفاصيل ما كان كذلك حتى يحصل العلم اليقيني بثبوته
فما نقل غير متواتر علم انه ليس بقرآن قطعا وبهذا الطريق يعلم
ان القرآن لم يعارض واذا تقرر وعلم ان القرآن شرطه التواتر علم
انها تحرم القراءة للقرآن بالقرآت الشواذ لانها ليست بقرآن كما
تقرر والشواذ هي ما عدا السبع القرآت التي هي قراءة نافع وابي

عمرو

١٢

عمرو بن العلا النحوي والكسائي وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة
واما هذه فمتواترة قطعا على الصحيح ومن فتش وجد
عدد الرواة لها بالغا حد التواتر وقال البغوي بل ان زاده ما
على العشر القرآت وهي السبع المتقدمة وقراءة ابي يعقوب الحضرمي
وابي معشر الطبري وابي بن خلف الجمحي وقيل بل القرآت كلها
احادية والصحيح هو الاول لما تقرر من ان شرط القرآن التواتر
وهي الطريق اليه والشاذة مثل قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة ايام
متتابعات هي كاخبار الاحاد في وجوب العمل بها فيجب التتابع
بذلك لان عدالة الراوي توجب قبول ما رواه فيقتضي كونها قرآنا
او خبرا احاديا فيقبل كما يقبل الخبر الاحادي اذا تكاملت شروطه فيجب
العمل بها ولا يجب العلم بكونها قرآنا والبسملة بعض آية من سورة
النمل اتفاقا وآية كاملة من اول كل سورة من القرآن من الفاتحة
وغيرها على الصحيح لان منهم من ذهب الى انها آية من سورة الفاتحة
فقط واثبتت في غيرها للتبرك ومنهم من قال هي للتبرك في جميع القرآن
وليست منه والصحيح هو الاول لما ثبت من كونها مكتوبة بخط المصحف
مع المبالغة بتجريد القرآن من غيره حتى لم يثبتوا آمين ومنع قوم النقط والاعجام و
هذا دليل قطعي لان العادة تقضي في مثله بعدم الاتفاق وكان لا يكتبها بعض